

## ترميم معبد أبو سمبل

تقرر نقل معابد "أبو سمبل" إلى موقعها الجديد (الحالي) بعد أن هددتها أخطار الغرق بعد ارتفاع منسوب المياه في بحيرة ناصر وذلك بعد بناء السد العالي. وقام فريق من المهندسين تحت رعاية هيئة اليونسكو بالبدء في العمل وكان ذلك عام ١٩٦٤ فتم إنشاء سد عازل حول المعابد لحمايتها من منسوب المياه الآخذ في الارتفاع وبلغ طول السد أربعمئة ياردة، وتم ملء جدار السد بقراية أربعمئة ألف ياردة مكعبة من الصخور كما تم تركيب المضخات اللازمة للسيطرة على المياه التي تظهر داخل موقع العمل نتيجة لتسربها- ثم تم فك أجزاء المعابد وأعيد تركيبها داخل بناء خرساني وبنفس الشكل السابق بحيث يصعب اكتشاف عمليات الفك والتركيب. ويبعد الموقع الجديد حوالي ٢١٠ مترًا ويرتفع حوالي ٦٥ مترًا عن الموقع القديم. وكانت عمليات إعادة التركيب من الدقة الهندسية والفلكية حتى أن أشعة الشمس ظلت تخترق أبهاء المعبد لتصل لأقصى مكان داخل المعبد كما كان الحال منذ آلاف السنين ويتكون "أبو سمبل" من معبدين تم نحتهما في الجبل على البر الغربي للنيل في الفترة ما بين عامي ١٢٩٠ ق.م و١٢٢٤ ق.م .

### **وصف المعبد**

#### **الساحة الأمامية للمعبد الكبير**

من الساحة الأمامية للمعبد الكبير تمتد درجات قصيرة تقود الزائر إلى الرواق الواسع المكشوف الذي يمتد أمام واجهة المعبد المنحوتة من الصخر، والتي يصل ارتفاعها إلى ٣٠ م وعرضها ٣٥، ويحرس مداخل المعبد الأربعة التماثيل الضخمة الشهيرة للملك رمسيس الثاني ويصل ارتفاع كل تمثال من هذه التماثيل إلى أكثر من ٢٠ مترًا ، ويصاحب كل تمثال تماثيل أصغر - وإن كانت هي الأخرى على صغرها

النسبي مازالت أكبر من الحجم الطبيعي، وهي تماثيل لأم الملك - الملكة "تويا" - ولزوجته الملكة "نفرتارى" وبعض أولادهما. وفوق المدخل المؤدى إلى قاعة الأعمدة الكبرى، بين التمثالين في وسط الواجهة، يوجد رسم على شكل إله الشمس "رع- حاراختى" وله رأس صقر .

## قاعة الأعمدة الكبرى

تقع قاعة الأعمدة الكبرى بعد الساحة الأمامية للمعبد وسقفها محمول على ثمانية أعمدة أمام كل منها تمثال ارتفاعه عشرة أمتار للملك "رمسيس"، أما السقف فهو مُزين بنسور (عقبان) تمثل أوزوريس، والنقوش التي على الحوائط تمثل الفرعون "رمسيس" في معارك مختلفة منتصراً كالمعتاد، والقاعة التالية عبارة عن دهليز له أربعة أعمدة يرى الزائر رمسيس "ونفرتارى" أمام الآلهة والمركب الشمسية التي تحمل الميت إلى العالم الآخر كما في معتقدات.

## قدس الأقداس

أما الحجرة الداخلية الأخيرة فهي قدس الأقداس حيث يجلس (تماثيل) آلهة المعبد الكبير الأربعة على عروشهم المنحوتة في الحائط الخلفي في انتظار الفجر. والمعبد مبنى بدقة بحيث أنه في ٢٢ من شهر فبراير و ٢٢ من شهر أكتوبر كل عام تخترق أشعة الشمس المعبد مروراً بقاعة الأعمدة، والدهليز حتى تصل إلى الحرم الداخلي لتضئ تماثيل رع، وأمون، ورمسيس الثاني.

## المعبد الصغير المبني على شرف الملكة نفرتارى (معبد حتحور)

أما المعبد الثاني بـ"أبى سمبل" فهو معبد "حتحور" المنحوت في الصخر، ويقف أمامه ستة تماثيل هائلة يصل ارتفاعها إلى حوالي عشرة أمتار، منها أربعة تماثيل للملك "رمسيس" واقفاً، كما يوجد تماثلان لزوجته المحبوبة الملكة "نفرتارى" وهى واقفة أيضاً ويحيط بتماثيل الملك وزوجته أشكال أصغر لأمرء وأميرات الرعامسة والأعمدة الستة لقاعة الأعمدة لها رؤوس على شكل الإلهة "حتحور". أما النقوش التي على الحوائط فتصور "نفرتارى" أمام "حتحور" و"موت" وتصور الملك "رمسيس" مرة أخرى وهو منتصر، وفي الدهليز (الردهة) والحجرات المجاورة توجد مشاهد ملونة للإلهة ومركبتها المقدسة. أما الحرم فيوجد به تماثل يبرز من الحائط بصورة ملفتة للنظر وهو لبقرة، وهى الرمز المقدس "لحتحور".

























